

جامعة ميدأوشن



كلية الإدارة

قسم / تخصص: ماجستير ادارة الاعمال

تقرير في أخلاقيات البحث العلمي

تطبيق أخلاقيات البحث العلمي على المشروع البحثي:

The Impact of Crisis Management Practices on Pilot Competency and Operational Performance in Airlines in the Kingdom of Saudi Arabia

الأثر المتوقع لممارسات إدارة الأزمات على كفاءة الطيارين والأداء التشغيلي في شركات الطيران بالمملكة العربية السعودية

إعداد الطالب/ محمد الدعجاني

Mohammad Aldajani

253002753

إشراف/ د. الفيصل عبد الحميد — د. فايز جراد

العام الدراسي: 2026

ملخص التقرير

يتناول هذا التقرير أخلاقيات البحث العلمي في ضوء عنوان بحثي محدد حول أثر ممارسات إدارة الأزمات على كفاءة الطيارين والأداء التشغيلي في شركات الطيران بالمملكة العربية السعودية. وتتبع حساسية هذا الموضوع من ارتباطه المباشر بقطاع عالي المخاطر، حيث ترتبط إدارة الأزمات بسلامة الركاب والطواقم، واستمرارية العمليات، وجودة القرارات في الظروف غير الاعتيادية. لذلك لا تكفي معالجة الموضوع من زاوية إدارية أو تشغيلية فقط، بل يجب أن يُصمم البحث وفق ضوابط أخلاقية واضحة تحمي المشاركين، وتضمن سرية البيانات التشغيلية، وتمنع إساءة استخدام النتائج أو تفسيرها بطريقة قد تضر بالأفراد أو الجهات المشاركة.

يعرض التقرير مفهوم أخلاقيات البحث العلمي وأهميتها، ثم يناقش المبادئ الأساسية مثل الأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة. كما يوضح أبرز القضايا الأخلاقية المحتملة في هذا النوع من البحوث، ومنها الانتحال العلمي، تزوير البيانات، التحيز، انتهاك الخصوصية، وتضارب المصالح. وفي الجزء التطبيقي، يبين التقرير كيفية جمع البيانات من الطيارين أو الإداريين أو العاملين في التشغيل الجوي بطريقة طوعية وآمنة، وكيفية التعامل مع المعلومات الحساسة المتعلقة بإدارة الأزمات والأداء التشغيلي دون كشف هوية المشاركين أو الشركات.

أولاً: المقدمة

تُعد أخلاقيات البحث العلمي مجموعة من المبادئ والمعايير التي تنظم سلوك الباحث في جميع مراحل البحث، من اختيار الموضوع وصياغة المشكلة إلى جمع البيانات وتحليلها ونشر النتائج. وتزداد الحاجة إلى هذه الأخلاقيات عندما يتناول البحث موضوعات ترتبط بالسلامة العامة أو الأداء المهني أو بيانات المؤسسات، كما هو الحال في بحث إدارة الأزمات في شركات الطيران. فالدراسة لا تتعامل مع آراء عامة فقط، بل قد تتضمن معلومات عن التدريب، الجاهزية، الإجراءات التشغيلية، الاستجابة للحوادث، اتخاذ القرار تحت الضغط، والتنسيق بين فرق العمل أثناء الأزمات.

يركز عنوان البحث على ثلاثة متغيرات رئيسية: ممارسات إدارة الأزمات، كفاءة الطيارين، والأداء التشغيلي في شركات الطيران بالمملكة العربية السعودية. وتشير ممارسات إدارة الأزمات إلى السياسات والإجراءات والتدريبات وخطط الاتصال والاستجابة التي تساعد الشركة على التعامل مع الأحداث المفاجئة. أما كفاءة الطيارين فتشمل القدرة على تطبيق الإجراءات، التواصل، إدارة عبء العمل، الوعي بالموقف، اتخاذ القرار، والعمل الجماعي. ويشير الأداء التشغيلي إلى قدرة الشركة على المحافظة على السلامة، انتظام الرحلات، تقليل الاضطرابات، وحسن استثمار الموارد أثناء الظروف الصعبة.

ومن الناحية الأخلاقية، يجب أن يراعي الباحث أن المشاركين قد يترددون في تقديم إجابات صريحة إذا شعروا أن البيانات قد تُستخدم لتقييمهم أو مساءلتهم. وقد تكون بعض المعلومات التشغيلية حساسة أو غير مناسبة للنشر التفصيلي. لذلك يهدف هذا التقرير إلى توضيح كيف يمكن تنفيذ البحث بطريقة تحترم حقوق المشاركين وتحافظ على سرية المعلومات، مع ضمان صدق النتائج وموضوعيتها.

ثانياً: أهمية أخلاقيات البحث العلمي

تتبع أهمية أخلاقيات البحث العلمي من دورها في حماية الإنسان والمؤسسة والمجتمع العلمي. ففي قطاع الطيران، قد تؤثر نتائج البحث في قرارات تدريبية أو تشغيلية أو تنظيمية، ولذلك يجب أن تكون النتائج مبنية على بيانات صادقة وتحليل موضوعي. وإذا أُجري البحث دون ضوابط أخلاقية فقد يؤدي إلى نتائج مضللة أو توصيات غير عادلة، مثل تحميل الطيارين مسؤولية ضعف الأداء دون النظر إلى عوامل النظام، أو إخفاء مشكلات تدريبية أو تنظيمية تحتاج إلى معالجة.

كما تساعد الأخلاقيات على رفع مستوى الثقة بين الباحث والمشاركين. فإذا عرف المشاركون أن هويتهم ستبقى سرية، وأن المشاركة طوعية، وأن البيانات لن تُستخدم لأغراض تقييمية أو عقابية، فإنهم يكونون أكثر استعداداً لتقديم إجابات دقيقة. وهذا مهم في موضوع إدارة الأزمات لأن التجارب الواقعية والآراء المهنية قد تكشف نقاط قوة وضعف في السياسات أو إجراءات التدريب أو التواصل الداخلي.

وترتبط الأخلاقيات كذلك بجودة المعرفة العلمية. فالأمانة في التوثيق تمنع الانتحال، والنزاهة تمنع التلاعب بالنتائج، والموضوعية تقلل أثر الميول الشخصية. وعندما يلتزم الباحث بهذه المبادئ، يصبح البحث أكثر قابلية للاعتماد، ويمكن أن يقدم قيمة حقيقية لشركات الطيران والجهات التنظيمية والباحثين في مجال السلامة وإدارة الأزمات.

ثالثاً: المبادئ الأساسية لأخلاقيات البحث العلمي

يوضح الجدول الآتي أهم المبادئ الأخلاقية المطلوبة، مع تطبيقها على عنوان البحث الحقيقي

التطبيق على موضوع البحث	التعريف المختصر	المبدأ
توثيق الأدبيات المتعلقة بإدارة الأزمات، السلامة الجوية، كفاءة الطيارين، والأداء التشغيلي وفق APA.	نسبة الأفكار والمعلومات إلى مصادرها، وعدم نقل نصوص أو أدوات قياس دون توثيق	الأمانة العلمية
عدم حذف إجابات تكشف ضعفاً في خطط الأزمة أو التدريب لمجرد أنها لا تدعم فرضيات الباحث	الصدق في جمع البيانات وتحليلها وعرضها دون تغيير أو انتقاء	النزاهة
استخدام أسئلة محايدة لا تفترض أن ممارسات إدارة الأزمات ناجحة أو فاشلة مسبقاً	تحليل النتائج بعيداً عن الميول الشخصية أو رغبة الباحث في إثبات علاقة معينة	الموضوعية
ترميز إجابات الطيارين والموظفين وعدم ذكر أسماء شركات أو وحدات تشغيلية إذا لم تكن هناك موافقة رسمية	حماية هوية المشاركين وعدم كشف بياناتهم الفردية أو بيانات شركاتهم	السرية
إضافة نموذج موافقة يوضح أن المشاركة طوعية ولا علاقة لها بالتقييم الوظيفي أو المهني	شرح هدف الدراسة وحقوق المشارك والمخاطر المحتملة قبل جمع البيانات	الموافقة المستنيرة

هذه المبادئ مترابطة؛ فالسرية وحدها لا تكفي إذا كانت الأسئلة منحازة، والموافقة المستنيرة لا تكون كاملة إذا لم يفهم المشارك طبيعة البيانات المطلوبة أو حدود استخدامها. لذلك يجب أن تكون الأخلاقيات جزءاً من تصميم البحث وليس خطوة شكلية بعد الانتهاء من جمع البيانات

رابعاً: القضايا الأخلاقية في البحث العلمي

1. الانتحال العلمي

قد يحدث الانتحال إذا استخدم الباحث نماذج جاهزة عن إدارة الأزمات أو كفاءة الطيارين أو السلامة التشغيلية دون توثيق. يجب توثيق كل فكرة أو تعريف أو نموذج أو أداة قياس مأخوذة من مصدر سابق. كما يجب التمييز بين الاقتباس المباشر وإعادة الصياغة، وتجنب نسخ فقرات من مواقع أو تقارير دولية دون إشارة واضحة للمصدر.

2. تزوير البيانات أو تحريف النتائج

تظهر خطورة تزوير البيانات في هذا البحث لأن النتائج قد ترتبط بقطاع حساس. فإذا بالغ الباحث في أثر ممارسات إدارة الأزمات على كفاءة الطيارين فقد يعطي صورة غير دقيقة عن الواقع. وإذا أخفى نتائج تشير إلى ضعف في التدريب أو الاتصال أثناء الأزمات، فقد يفوت فرصة تحسين حقيقية. لذلك يجب حفظ البيانات الأصلية، وتوثيق خطوات التحليل، وعرض النتائج كما هي مع تفسير علمي متوازن.

3. التحيز في العينة أو الأداة

قد يحدث التحيز إذا اختار الباحث عينة من طيارين أو مديري تشغيل معروفين بقربهم من برامج إدارة الأزمات، أو إذا وجّه الأسئلة بطريقة تقود إلى إجابات محددة. لذلك ينبغي استخدام عينة متنوعة قدر الإمكان، وصياغة أسئلة محايدة، واختبار الاستبيان مبدئياً للتأكد من وضوحه وعدم إحباطه. بإجابات مرغوبة.

4. انتهاك الخصوصية وسرية المعلومات التشغيلية

قد تتضمن الدراسة معلومات عن خطط الطوارئ، التدريب، الاستجابة للحوادث، أو نقاط ضعف تشغيلية. هذه المعلومات قد تكون حساسة، ولذلك يجب ألا تُنشر تفاصيل يمكن أن تكشف شركة معينة أو مشاركاً محدداً أو إجراءً داخلياً غير مخصص للنشر. ويمكن عرض النتائج بمستوى إجمالي. مثل “شركات الطيران المشاركة” أو “العينة الكلية” دون ربط النتائج بأسماء الأفراد أو الشركات إلا إذا وجدت موافقات رسمية مكتوبة.

5. تضارب المصالح

قد يظهر تضارب المصالح إذا كان الباحث يعمل في قطاع الطيران أو له علاقة مباشرة بإحدى الجهات المشاركة. في هذه الحالة لا يجب إخفاء العلاقة، بل يجب الإفصاح عنها للمشرف أو لجنة الأخلاقيات، ووضع ضوابط تقلل تأثيرها، مثل استخدام أداة قياس واضحة، وعدم جمع بيانات من مسؤولين مباشرين، والاستعانة بمراجع مستقل عند الحاجة.

خامساً: القواعد واللوائح المنظمة لأخلاقيات البحث

دوراً مهماً في مراجعة خطة البحث قبل جمع البيانات. وتحقق هذه اللجان من IRB، تؤدي لجان أخلاقيات البحث، أو لجان المراجعة المؤسسية لملاءمة هدف البحث، وعدالة اختيار المشاركين، ووضوح نموذج الموافقة المستنيرة، وآليات حماية البيانات، وتناسب المخاطر مع الفائدة العلمية المتوقعة. وفي موضوع الطيران، تزداد أهمية المراجعة الأخلاقية لأن بعض البيانات قد ترتبط بالسلامة أو الأداء المهني أو السمعة المؤسسية.

SSP وبرامج السلامة الوطنية SMS في مجال السلامة تؤكد أهمية أنظمة إدارة السلامة ICAO تدعم المعايير الدولية هذا التوجه. إرشادات إطاراً لإدارة الأزمات يضم مفاهيم إدارة المخاطر، خطط الأزمات، خطط ICAO وتطوير قرارات مبنية على بيانات السلامة. كما تعرض فتقدم إرشادات لإدارة الاتصال أثناء الأزمات في الطيران، وتؤكد ضرورة الاستعداد للتواصل IATA الطوارئ، وتقييم الدروس المستفادة. أما

كذلك مواد إرشادية عن تقييم كفاءة الطيارين والمدرّبين IATA بسرعة وفعالية مع أصحاب المصلحة بعد الحوادث أو الأحداث الكبرى. وتقدم والمقيمين ضمن توجهات التدريب والتقييم القائم على الكفاءة

ومن الجانب البحثي، يقدم تقرير بلمونت إطاراً أخلاقياً قائماً على احترام الأشخاص، الإحسان، والعدالة، وهي مبادئ قابلة للتطبيق في الدراسات التي على معايير تتعلق بالخصوصية والسرية والبحث والنشر. لذلك يمكن للباحث أن يجمع بين APA تشمل مشاركين بشريين. كما يشتمل دليل متطلبات الأخلاقيات الأكاديمية ومعايير السلامة والطيران عند تصميم البحث

سادساً: التطبيق العملي على عنوان البحث الحقيقي

يتطلب البحث المقترح خطة أخلاقية واضحة قبل جمع البيانات. ويمكن أن يعتمد الباحث على استبيان إلكتروني ومقابلات اختيارية مع طيارين أو مدرّبين أو موظفي عمليات أو مختصين في السلامة وإدارة الأزمات. ويجب أن يكون الهدف من جمع البيانات علمياً فقط، مثل قياس إدراك المشاركين لجودة ممارسات إدارة الأزمات، ومدى ارتباطها بكفاءة الطيارين والأداء التشغيلي. ولا ينبغي استخدام الأداة لتقييم فرد معين أو شركة معينة

1. جمع البيانات بطريقة آمنة

يجب أن يجمع الباحث أقل قدر ممكن من البيانات التعريفية. فلا يُطلب الاسم أو رقم الموظف أو بيانات مباشرة يمكن أن تكشف هوية المشارك. وإذا احتاج البحث إلى معلومات عامة مثل سنوات الخبرة أو نوع الوظيفة، تُستخدم فئات واسعة بدلاً من تفاصيل دقيقة. كما ينبغي أن تتم الاستجابة للاستبيان خارج أي ضغط مباشر، وألا يرسل المدير المباشر رابط الاستبيان بطريقة قد تجعل المشاركة تبدو إلزامية

2. نموذج الموافقة المستنيرة

ينبغي أن يتضمن نموذج الموافقة المستنيرة معلومات واضحة عن هدف الدراسة، الجهة الأكاديمية، طبيعة الأسئلة، المدة المتوقعة، حق الانسحاب، مستوى السرية، طريقة تخزين البيانات، واستخدام النتائج في التقرير الأكاديمي فقط. كما يجب توضيح أن المشاركة طوعية، وأن عدم المشاركة لا يترتب عليه أي أثر مهني أو تنظيمي

3. حماية السرية والبيانات

يفضل تخزين البيانات في ملف محمي بكلمة مرور، وعدم مشاركة البيانات الخام مع أي طرف غير مخول. وعند تحليل المقابلات، تُستخدم رموز مثل مشارك 1 أو مشارك 2 بدلاً من الأسماء. وعند عرض النتائج، يجب استخدام عبارات عامة لا تكشف شركة معينة أو جهة تشغيلية محددة، خصوصاً إذا كانت الملاحظات تتعلق بنقاط ضعف في الاستعداد للأزمات أو إدارة العمليات

4. إدارة المخاطر الأخلاقية

من المخاطر المحتملة أن يشعر المشاركون بأن إجاباتهم قد تؤثر على تقييمهم المهني، أو أن يؤدي نشر نتائج مفصلة إلى إضرار بسمعة شركة مشاركة. ولتقليل هذه المخاطر، يلتزم الباحث بعدم جمع هويات المشاركين، وعدم نشر أسماء الشركات، وعدم عرض اقتباسات يمكن أن تُعرّف القائل أو الجهة. كما ينبغي صياغة النتائج بطريقة بناءة تركز على التحسين وليس اللوم

النزاهة في التحليل والتفسير 5.

بعد جمع البيانات، يجب تحليلها وفق خطة واضحة. فإذا أظهرت النتائج أن ممارسات إدارة الأزمات لها أثر متوسط أو محدود على بعض أبعاد كفاءة الطيارين، يجب عرض ذلك دون تضخيم. وإذا ظهرت اختلافات بين المشاركين بحسب الخبرة أو نوع الوظيفة، يجب تفسيرها بحذر وعدم تعميمها خارج حدود العينة. كما يجب ذكر القيود المنهجية، مثل حجم العينة أو الاعتماد على إدراك المشاركين بدلاً من مؤشرات تشغيلية فعلية.

قائمة تحقق أخلاقية مقترحة

التطبيق العملي	الإجراء الأخلاقي	المرحلة
عرض الهدف والأداة ونموذج الموافقة على المشرف أو لجنة الأخلاقيات	مراجعة الخطة أخلاقياً	قبل البحث
اختيار مشاركين مناسبين دون ضغط وظيفي أو إقصاء غير مبرر	الطوعية والعدالة	اختيار العينة
عدم طلب الاسم أو الرقم الوظيفي، واستخدام فئات عامة للخبرة والوظيفة	تقليل البيانات التعريفية	جمع البيانات
تخزين البيانات في ملف محمي، وتحديد صلاحية الوصول	حماية الملفات	التخزين
عرض النتائج كما هي وذكر القيود وعدم تضخيم الاستنتاجات	الصدق والموضوعية	التحليل
عرض النتائج بصورة إجمالية دون أسماء أفراد أو شركات أو تفاصيل تشغيلية حساسة	حماية السمعة والخصوصية	النشر

سابعاً: الخاتمة

خلص التقرير إلى أن أخلاقيات البحث العلمي تمثل أساساً ضرورياً في دراسة أثر ممارسات إدارة الأزمات على كفاءة الطيارين والأداء التشغيلي في شركات الطيران بالمملكة العربية السعودية. فموضوع البحث يرتبط بقطاع عالي الحساسية، ويتضمن بيانات بشرية ومهنية وتشغيلية قد تؤثر على المشاركين أو المؤسسات إذا أسيء التعامل معها. لذلك يجب أن يلتزم الباحث منذ البداية بالأمانة العلمية، النزاهة، الموضوعية، السرية، والموافقة المستنيرة.

وتبين أن التطبيق الأخلاقي لا يقتصر على إضافة نموذج موافقة، بل يشمل تصميم الأداة، اختيار العينة، طريقة جمع البيانات، حفظ الملفات، تحليل النتائج، وصياغة التوصيات. كما يجب أن يتجنب البحث أسلوب اللوم أو التقييم الفردي، وأن يركز على التعلم والتحسين ورفع كفاءة الاستجابة للأزمات. وبذلك يمكن للبحث أن يحقق فائدة علمية وعملية دون الإضرار بالطيارين أو شركات الطيران أو أصحاب المصلحة.

ثامناً: نموذج مختصر للموافقة المستنيرة

The Impact of Crisis Management Practices on Pilot Competency and Operational Performance in Airlines in the Kingdom of Saudi Arabia عنوان الدراسة: يهدف هذا البحث إلى دراسة العلاقة بين ممارسات إدارة الأزمات وكفاءة الطيارين والأداء التشغيلي في شركات الطيران، وذلك لأغراض أكاديمية فقط. المشاركة في الدراسة طوعية بالكامل، ويحق للمشارك رفض المشاركة أو الانسحاب في أي وقت دون أي أثر سلبي. لن يطلب الباحث الاسم أو الرقم الوظيفي، وستستخدم البيانات بصورة إجمالية دون الكشف

عن هوية المشاركين أو الشركات. وستحفظ البيانات في ملف محمي ولا يُطلع عليها إلا الباحث والمُشرف عند الحاجة الأكاديمية. وبلاستمرار في الإجابة، يقر المشارك بأنه قرأ هذه المعلومات ووافق طوعاً على المشاركة.

تاسعاً: تصور مقترح لأداة جمع البيانات

يمكن أن يتضمن الاستبيان خمسة محاور رئيسية: الأول يقيس وضوح خطط إدارة الأزمات وتكرار التدريب عليها؛ الثاني يقيس إدراك المشاركين لكفاءة الطيارين في مجالات التواصل، الوعي بالموقف، اتخاذ القرار، وإدارة عبء العمل؛ الثالث يقيس مؤشرات الأداء التشغيلي كما يراها المشاركون مثل انتظام العمليات وسرعة الاستجابة وتقليل الاضطراب؛ الرابع يقيس جودة الاتصال الداخلي أثناء الأزمات؛ والخامس يتيح ملاحظات مفتوحة حول فرص التحسين. ويجب أن تكون جميع البنود محايدة، وألا تتضمن صياغات اتهامية أو أسئلة تكشف هوية المشارك أو جهة عمله. ينبغي أن تستخدم الأداة مقياساً واضحاً مثل مقياس ليكرت الخماسي من “أوافق بشدة” إلى “لا أوافق بشدة”، مع تجنب الأسئلة التي تستدعي إفشاء معلومات تشغيلية حساسة. كما يجب أن تُختبر الأداة على عينة صغيرة قبل التطبيق الكامل للتأكد من وضوح العبارات ومناسبتها للثقافة المهنية في قطاع الطيران. وإذا تضمنت المقابلات أسئلة مفتوحة، فيجب تنبيه المشاركين إلى عدم ذكر أسماء أشخاص أو تفاصيل حوادث أو إجراءات داخلية. غير مصرح بنشرها.

المراجع

- American Psychological Association. (2017). Ethical principles of psychologists and code of conduct (2002, amended effective June 1, 2010, and January 1, 2017). <https://www.apa.org/ethics/code>
- International Air Transport Association. (2024). Crisis communications and reputation management post-COVID guidelines. <https://www.iata.org/en/publications/crisis-communications-guidelines/>
- International Air Transport Association. (2025). Competency assessment and evaluation for pilots, instructors and evaluators: Guidance material (4th ed.). <https://www.iata.org/contentassets/c0f61fc821dc4f62bb6441d7abedb076/competency-assessment-and-evaluation-for-pilots-instructors-and-evaluators-gm.pdf>
- International Civil Aviation Organization. (2018). Safety Management Manual (SMM) (Doc 9859) (4th ed.). <https://www.icao.int/safety-management/SMI/SMM>
- International Civil Aviation Organization. (2023). ICAO Crisis Management Framework Document (EUR Doc 031) (2nd ed.). <https://www.icao.int/sites/default/files/EURNAT/Documents/EUR%20and%20Nat%20Docs/EUR%20Document>

s/EUR%20Documents/031%20-%20ICAO%20Crisis%20Management%20Framework%20Document/EUR-Doc-031-2nd-Edition-2023.pdf

National Commission for the Protection of Human Subjects of Biomedical and Behavioral Research. (1979). The Belmont Report: Ethical principles and guidelines for the protection of human subjects of research.

<https://www.hhs.gov/ohrp/regulations-and-policy/belmont-report/read-the-belmont-report/index.html>